

أهلاً بكم. يسوع يظهر لتلاميذه وهم بشرونا بهذا الحدث العظيم. هذه هي عظتنا اليوم إنطلاقاً من إنجيل لوقا، الاصحاح 24 والايات 36 الى 49. اليكم القراءة باسم الرب يسوع المسيح:

وَفِيْمَا هُمْ يَتَكَلَّمُونَ بِهَذَا وَقَفَ يَسُوعُ نَفْسَهُ فِي وَسَطِهِمْ وَقَالَ لَهُمْ: سَلَامٌ لَكُمْ. فَجَزِعُوا وَخَافُوا وَظَنُّوا أَنَّهُمْ نَظَرُوا رُوحاً. فَقَالَ لَهُمْ: مَا بِالْكُمْ مُضْطَرِبِينَ وَلِمَاذَا تَخْطُرُ أَفْكَارٌ فِي قُلُوبِكُمْ؟ أَنْظُرُوا يَدَيَّ وَرِجْلَيَّ: إِنِّي أَنَا هُوَ. جُسُونِي وَأَنْظُرُوا فَإِنَّ الرُّوحَ لَيْسَ لَهُ لَحْمٌ وَعِظَامٌ كَمَا تَرَوْنَ لِي. وَحِينَ قَالَ هَذَا أَرَاهُمْ يَدَيْهِ وَرِجْلَيْهِ. وَبَيْنَمَا هُمْ غَيْرُ مُصَدِّقِينَ مِنَ الْفَرَحِ وَمُتَعَجِّبُونَ قَالَ لَهُمْ: أَعِنْدَكُمْ هَهُنَا طَعَامٌ؟ فَنَاولُوهُ جُزْءاً مِنْ سَمَكٍ مَشْوِيٍّ وَشَيْئاً مِنْ شَهْدِ عَسَلٍ. فَأَخَذَ وَأَكَلَ قُدَّامَهُمْ. وَقَالَ لَهُمْ: هَذَا هُوَ الْكَلَامُ الَّذِي كَلَّمْتُكُمْ بِهِ وَأَنَا بَعْدُ مَعَكُمْ أَنَّهُ لَا بُدَّ أَنْ يَتِمَّ جَمِيعُ مَا هُوَ مَكْتُوبٌ عَنِّي فِي نَامُوسِ مُوسَى وَالْأَنْبِيَاءِ وَالْمَزَامِيرِ. حِينَئِذٍ فَتَحَ ذِهْنَهُمْ لِيَفْهَمُوا الْكُتُبَ. وَقَالَ لَهُمْ: هَكَذَا هُوَ مَكْتُوبٌ وَهَكَذَا كَانَ يَنْبَغِي أَنْ الْمَسِيحَ يَتَأَلَّمَ وَيَقُومَ مِنَ الْأَمْوَاتِ فِي الْيَوْمِ الثَّلَاثِ وَأَنْ يُكْرَزَ بِاسْمِهِ بِالتَّوْبَةِ وَمَغْفِرَةِ الْخَطَايَا لِجَمِيعِ الْأُمَمِ مُبْتَدَأً مِنْ أُورُشَلِيمَ. وَأَنْتُمْ شُهَدَاءُ لِذَلِكَ. وَهَا أَنَا أُرْسِلُ إِلَيْكُمْ مَوْعِدَ أَبِي. فَأَقِيمُوا فِي مَدِينَةِ أُورُشَلِيمَ إِلَى أَنْ تَلْبَسُوا قُوَّةً مِنَ الْأَعَالِي. آمِينَ.

الى هنا قراءة كلمة الله

ربنا ومخلصنا يسوع المسيح وَقَفَ هُوَ نَفْسَهُ فِي وَسَطِ تَلَامِيذِهِ وَقَالَ لَهُمْ: سَلَامٌ لَكُمْ. كان التلاميذ مجتمعين في بيت أغلقوا أبوابه خوفاً من اليهود حتى ظهر الرب في وسطهم وحياتهم بأجود وأعلى تحية: سَلَامٌ لَكُمْ. السلام من رئيس السلام. لا شيء

ينتزعه منا. إنه سلام الله الحقيقي الثابت المطمئن. سلام يسوع لتلاميذه هو لنا كذلك. قبل موته على الصليب قال لهم بعد: سلاما أترك لكم. سلامي أعطيكم. ليس كما يعطي العالم أعطيكم أنا. فلا تضطرب قلوبكم ولا ترتعب. والآن بعد إنتصاره على القبر يقوله لهم أيضا: سلام لكم. فهو لا يدينهم بسبب خوفهم وتركه لكنه يطمئنهم ويفرحهم بحضوره في وسطهم.

وأما عن موته على الصليب فإن الرب يسوع سبق له وأعلنه لهم من قبل. أعطى مرة مثل حبة حنطة وقال: الحق الحق أقول لكم: إن حبة الحنطة تبقى وحيدة إن لم تقع في الأرض وتمت. أما إذا ماتت فإنها تنتج حبا كثيرا (يوحنا 12: 24). وهذا بالضبط ما حدث: يسوع حبة الحنطة التي زرعها الله في الأرض مات بسبب خطيئة العالم وبقي في القبر. وفي موته ظهرت محبة الله وظهرت في كل قوتها بقيامة يسوع من الأموات في اليوم الثالث. ونحن نؤمن ونعلم أن قيامة يسوع المسيح هي الأمل الحقيقي لهذا العالم الضال والعنيف. محبة الله تتادي الناس للتوبة والايمان بيسوع المسيح الذي به الحياة بحسب خطة الله الاب.

يسوع الحي هو معزي ومدافع المطرودين والنازحين واللاجئين بسبب رجال الدين والسياسيين وكل أنواع العبودية وحرمان الكثيرين من حريتهم الاساسية: العيش في سلام. وأكثر المضطهدين في العالم هم إخواننا في يسوع شهود الرجاء في ابن الله الحي. قيامة يسوع من بين الأموات هي إنتصاره على الباطل والشر وهي إعلان الله أنه أعطى السلطة لإبنه ليدين العالم كما قال يسوع: لِأَنَّهُ كَمَا أَنَّ الْآبَ لَهُ حَيَاةٌ فِي ذَاتِهِ كَذَلِكَ أُعْطِيَ الْإِبْنَ أَيْضاً أَنْ تَكُونَ لَهُ حَيَاةٌ فِي ذَاتِهِ وَأَعْطَاهُ سُلْطَاناً أَنْ

يَدِينُ أَيْضاً لِأَنَّهُ ابْنُ الْإِنْسَانِ. نَعَمْ. وَنَحْنُ نُؤْمِنُ وَلِذَلِكَ نَتَكَلَّمُ عَالِمِينَ أَنَّ الَّذِي أَقَامَ الرَّبَّ يَسُوعَ سَيَقِيمُنَا نَحْنُ أَيْضاً بِيَسُوعَ وَيُحْضِرُنَا مَعَ كُلِّ الْقَدِيسِينَ.

ويقول لوقا أيضا أن في أول الأسبوع أول الفجر جاءت مريم المجدلية ويونا ومريم أم يعقوب إلى القبر فوجدت الحجر مخرجاً عن القبر ورجلان هناك فقالا لهن: لماذا تبحن عن الحي بين الأموات؟ ليس هو ههنا لكنه قام. يا له من خبر. لماذا تبحن عن الحي بين الأموات؟ الرب حي. والنساء ركبت من القبر الى الرسل الذين لم يصدقوهن حتى قام بطرس وركض إلى القبر فأنحنى ونظر الأكفان موضوعة وحدها فمضى متعجباً في نفسه مما كان.

وبعدما قام يسوع باكراً في أول الأسبوع ظهر أولاً لمريم المجدلية. قال لها يسوع: يا مريم. فالتفتت وهتفت وقالت له: ربوني. الذي تفسيره يا معلم. المرأة صدقت أقوال الملاك لما بشرها أن الرب قام، والان تفرح برؤية الرب نفسه. وهي أخبرت الرسل بهذه الأمور: القبر فارغ، يسوع قام. لو كان الايمان المسيحي مبني على شهادة هذه المرأة وإخوتها لكان راشي ومشكوك فيه. حتى رسول يسوع نفوسهم اعتبروهم كالهديان. لهذا كتب الرسول بطرس لاحقاً بروح يسوع وقال: لأننا لم نتبع خرافات مصنعة إذ عرفناكم بقوة ربنا يسوع المسيح ومجيئه، بل قد كنا معانين عظمتة.

في ذلك اليوم بالذات ظهر الرب أيضا لاثنتان من التلاميذ كانوا منطلقين إلى قرية اسمها عمواس. يسوع نفسه اقترب إليهما وسار معهما. وهم ما عرفوه. وسألها أي حديث يجري بينهم وهم سائران؟ فقالا له ما حدث ليسوع الناصري الذي كان نبيا مقتدرا في الفعل والقول أمام الله والشعب كله وكيف سلمه رؤساء الكهنة وحكامهم إلى عقوبة الموت وصلبوه. وقالوا أيضا أنهم كانوا يتمنون أن يسوع هو الذي يفدي

إسرائيل ولكنه الآن قد مات منذ ثلاثة أيام. ثم قالوا أن بعض النساء قالت للرسول إنهن شاهدن رؤيا: ملاكين يقولان إنه حي. فقال لهما الرب يسوع: يا قليلي الفهم وبطيئي القلب في الإيمان بجميع ما تكلم به الأنبياء. أما كان لابد أن يعاني المسيح هذه الآلام ثم يدخل إلى مجده؟ ثم أخذ يفسر لهما منطلقا من موسى ومن الأنبياء جميعا ما ورد عنه في جميع الكتب.

فَانْفَتَحَتْ أَعْيُنُهُمَا وَعَرَفَاهُ ثُمَّ اخْتَفَى عَنْهُمَا. فَقَامَا فِي تِلْكَ السَّاعَةِ وَرَجَعَا إِلَى أُورُشَلِيمَ وَوَجَدَا الْأَحَدَ عَشَرَ مُجْتَمِعِينَ فِي بَيْتٍ أَغْلَقُوا أَبْوَابَهُ خَوْفًا مِنَ الْيَهُودِ فَأَخْبَرَاهُمْ بِمَا حَدَّثَ فِي الطَّرِيقِ وَكَيْفَ عَرَفَاهُ عِنْدَ كَسْرِ الْخُبْزِ. وَفِيمَا هُمْ يَتَكَلَّمُونَ بِهِذَا وَقَفَ يَسُوعُ نَفْسُهُ فِي وَسْطِهِمْ وَقَالَ لَهُمْ: سَلَامٌ لَكُمْ. عَجِيبٌ. كُلُّ شَيْءٍ عَجِيبٌ فِي يَسُوعَ: ولادته حياته أقواله أعماله موته قيامته من بين الأموات غفرانه عنايته، محبته. كل شيء هو عجيب في يسوع وإلهي. بعدما اختفى عن التلاميذ، جاء ووقف في وسط تلاميذه وهم في بيت أبوابه مغلقة. التلاميذ خافوا. ظنوا أنهم شافوا روحاً. هم اللي اعتبروا النساء شهود الهذيان، الان يظنوا أن يسوع في هو شبح وسطهم. من له القدرة ان يدخل بهذه الطريقة الى بيت مغلق؟ إنه يسوع الحي. فقال لهم: مَا بِالْكُمْ مُضْطَرِبِينَ وَلِمَاذَا تَخْطُرُ أَفْكَارٌ فِي قُلُوبِكُمْ؟ أَنْظُرُوا يَدَيَّ وَرِجْلَيَّ: إِنِّي أَنَا هُوَ. يسوع هو. هو الكائن في ذاته، حي الى الابد.

الله أبو ربنا يسوع هو يقول بالنبي إشعياء: أَيُّهَا الْعَطَاشُ جَمِيعاً هَلُمُّوا إِلَى الْمِيَاهِ وَالَّذِي لَيْسَ لَهُ فِضَّةٌ تَعَالُوا اشْتَرُوا وَكُلُوا. هَلُمُّوا اشْتَرُوا بِلَا فِضَّةٍ وَبِلَا ثَمَنِ خَمِراً وَلَبَناً. لِمَاذَا تَرْتُونَ فِضَّةً لِعَيْرِ خُبْزٍ وَتَعْبَكُمُ لِعَيْرِ شَبَعٍ؟ اسْتَمِعُوا لِي اسْتِمَاعاً وَكُلُوا الطَّيِّبَ وَتَتَلَذَّذُ بِالذَّمِّ أَنْفُسُكُمْ. أَمِيلُوا آذَانَكُمْ وَهَلُمُّوا إِلَيَّ. اسْمَعُوا فَتَحِيَا أَنْفُسَكُمْ.

لاحظت ما قاله يسوع لتلاميذه في هذا الانجيل؟ قال يسوع: سَلامٌ لَكُمْ. وَقَالَ لَهُمْ: مَا بِالْكُمْ مُضْطَرِبِينَ وَلِمَاذَا تَخْطُرُ أَفْكَارٌ فِي قُلُوبِكُمْ؟ يسوع يدعونا الى السلام والثقة فيه. وهذا ما يريده الله أبو ربنا يسوع منا أيضا: ألا نخاف وأنا نقبل سلام يسوع الذي يفوق العقل. إذا سار يسوع معنا فنحن في الطريق الصحيح فلا نضيع أبدا. المسيح هو الطريق الحي والحقيقي الى السماء. لا تخف من يسوع الحي.

حتى بعدما أَرَاهُمْ يَدَيْهِ وَرِجْلَيْهِ كَانَ الرسل غَيْرُ مُصَدِّقِينَ مِنَ الْفَرَحِ وَمُتَعَجِّبُونَ حَتَّى قَالَ لَهُمْ: أَعِنْدَكُمْ هَهُنَا طَعَامٌ؟ لِيَتَطْمَأَنَّهُمْ أَحَدًا مَا قَدَمُوهُ لَهُ وَأَكَلَ قُدَّامَهُمْ. يسوع يقبل ما يقدمه له محبيه. فهو يقبلنا كما نحن وهو يصلح حياتنا ويطهرنا لله أبيه. الرب يسوع يقبل كل من يأتي اليه بثقة وإيمان وتواضع. الرب أمين يغفر ويحرر ويجدد. ونحن نطلب الى إلهنا ومخلصنا أن يفتح أذهاننا كذلك لنفهم الكتب ونسير بحسب وصاياه ونعلن هذا الخبر العجيب المبارك للآخرين ونبشرهم بيسوع المسيح الحي المخلص عنده الحل والشفاء والغلبة. عنده هو الحياة. أعطانا روحه القدوس لكي نعرف ونثبت في الحق. يسوع هو الحق. يسوع قام. إنه الحي المخلص.

سلام المسيح هو سلام الله وهو سلامنا. وإن كان الله معنا فَمَنْ سَيَفْصِلُنَا عَنْ مَحَبَّةِ الْمَسِيحِ؟ أَشِدَّةٌ أَمْ ضَيْقٌ أَمْ اضْطِهَادٌ أَمْ جُوعٌ أَمْ عُرْيٌ أَمْ خَطَرٌ أَمْ سَيْفٌ؟ كَمَا هُوَ مَكْتُوبٌ إِنَّنَا مِنْ أَجْلِكَ نُمَاتُ كُلَّ النَّهَارِ. قَدْ حُسِبْنَا مِثْلَ غَنَمٍ لِلذَّبْحِ. وَلَكِنَّا فِي هَذِهِ جَمِيعَهَا يَعْظُمُ انْتِصَارُنَا بِالَّذِي أَحَبَّنَا. ويستمر الرسول بولس صاحب هذه الاقوال المجيدة: فَإِنِّي مُتَبَيِّنٌ أَنَّهُ لَا مَوْتَ وَلَا حَيَاةَ وَلَا مَلَائِكَةَ وَلَا رُؤْسَاءَ وَلَا قُوَّاتٍ وَلَا أُمُورَ حَاضِرَةً وَلَا مُسْتَقْبَلَةً وَلَا عُلُوَّ وَلَا عُمُقَ وَلَا خَلِيقَةَ أُخْرَى تَقْدِرُ أَنْ تَفْصِلَنَا عَنْ مَحَبَّةِ

اللّٰهُ اَلَّتِي فِي الْمَسِيحِ يَسُوْعَ رَبَّنَا. آمين. نعم آمين ولتكن نعمة ربنا يسوع المسيح
وسلامه معكم كل يوم. آمين.